Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واختلف معه، ولكنه لم يكرهه قط، فإن إسماعيل الحبروك من الأشخاص القلائل الذين يتحدونك أن تكرههم، مهما يشتد خلافك معهم، صداقته بيضاء، وخصومته بيضاء، وطيبة قلبه تجعل من الغفران ستارًا بينه وبين كل من يتصور أنهم أساءوا إليه، أو يتصورون أنه أساء إليهم..

أهكذا، وفى أقل من ومضة البرق، تنتهى حياتنا، ويتسلل الموت إلينا، فلا يرده عنا ما فى رءوسنا من أفكار، وما فى صدورنا من عواطف، لا ترده الأذرع الملتفة حولنا، أذرع الأمهات والزوجات والآباء والإخوة والأحباب وفلذات الأكباد.. لا يرده أن كثيرًا فى الحياة وكثيرًا من الأحياء فى حاجة إلى أن نعيش لهم!

ولكن لماذا نفزع من الموت وهو حقيقة لا تقبل الجدل؟.. لماذا يعصر قلوبنا الحزن على من يموتون؟.. هل حزننا وفزعنا هرب من الحقيقة؟.. كلا.. فالموت نهاية طبيعية لكل حى، إنه وسيلة وغاية.. وسيلة لتجديد الحياة بأحياء آخرين، وغاية كل عمر ولو تناهى إلى مئات السنين.

إن فزعنا ليس من الموت، ولكن من الفراق.. فراق من